

يسمى الملاحون حمام الراس الواحدة منها في حجم البطة البرية أحد نصفها أبيض والثاني اسود وكانت نحوم حولنا اسرابا وتصطاد بشباك تمد على كوثل السفينة (مؤخرها) فننشب فيها اجنحتها في غدوها ورواحها عليها وتورط فلا تستطيع انفكاكا وشاهدنا طيرا آخر اثار العجب في نفس «أميل» بملو قامته وارتفاع طيرانه وهو المسمى بالطروس (١) اه

يوم ١٠ مايو سنة ١٨٦٠

راس القرن حقيق بان يسمى رأس الزوابع فقد هاجت علينا فيه هيجة خلنا فيها أن المحيط بأجمه ينبع بكلكله على سفينتنا الضئيلة على انها تقاوم وتجري مع ما يلاطمها من الامواج ويتقاذفها من المهاوي لا يقمدها عن ذلك زحجرة البحر فهو هيئة كبرى وجدت من يروضها .

بَابُ الْحَبِيبِ الْإِسْلَامِيِّ

﴿ خلاصة تاريخ حرب اليابان وروسيا ﴾

في هذه الحرب عبر كثيرة منها أن مظهر من ارتقاء اليابان العلمي والصناعي والادبي قد أبطل ما كانوا يزعمون من تفاوت استعداد أجناس البشر ككون الجنس الاصفر أضف استعدادا من الابيض فقد اعترف الاوريون بأن ارتقاء اليابانيين لا يملوه ارتقاء في أوروبا وهذه الامة الشرقية الصفراء قد ارتقت في مدة ربع قرن وأوروبا لم ترتق الا بعدة قرون وما كلفها في الارتقاء سواه ومنها أنه لا يوثق بأحد في نقل جزئيات التاريخ ولا يوثق منه الا بالأموال الكلية التي تستنبط من مجموع الحوادث بعد تمحيصها والاطلاع على اختلاف الرواة فيها فان نقل التاريخ له يكن في عصر من الاعصار أيسر وأقرب الى الضبط منه في هذا العصر لان كل واقعة من الوقائع المظيمة يشهدها عدد من أصحاب الشركات البرقية وأصحاب الصحف ومندوب الدول وكلهم مؤرخون واننا مع هذا نرى ما ينقلون من أخبار هذه الحرب تختلف جزئياته وتتناقض ويكذب بعضها بعضا . وزي وورخي العصر

(١) البطروس طير من فصيلة الطيور الراحية الأجل يعيش في بحار استرا

وهم أرباب الصحف يرجحون بأهوائهم لذلك كان الموثوق به حقيقة هو النتائج التي اتفق عليها جميع الناقلين وهي أن اليابانيين هم الظافرون في جميع المواقع البرية والبحرية وأنهم اخف حركة وأعلم بالحرب وأحسن نظاما مع الشجاعة الكاملة وهناك ذكر أهم الحوادث والوقائع بتاريخها ملخصا مما عر به بعض الرصفاء عن جريدة التيمس:

في ٥ فبراير اندر المتمد الياباني في بطرسبرج حكومة القيصر بقطع العلاقات السياسية بين الدولتين باسم حكومته. وفي ٧ منه نشر التلغراف الذي أرسله الكونت لسدروف الى سفراء روسيا ووكلائها السياسيين في أنحاء السلطنة الروسية. وفي ٨ منه وصل أسطول ياباني يخفر قنصلات يابانية بقيادة الاميرال اوريوالي مينامو شملبو واطلقت البارجة كوريتز الروسية القنبلة الاولى في هذه الحرب. وفي ٨ منه أيضا هاجم الاميرال توجو الاسطول الياباني الذي في بورت آرثر في منتصف الليل ونسف ثلاثة بوارج منه وهي الدارعتان زارويتش ورتفزان والطراد بويدا. وفي ٩ منه أعاد توجو الكرة على الاسطول الروسي في الصباح فتمطت الدراعة الروسية بولتافا والألة طردات وهي نونيك واسكولوديانا. وفيه أيضا وقعت معركة بحرية في شملبو فدمر اليابانيون الطراد فارياج والمدفعية كوريتز. وفي ١٠ منه أعلنت اليابان الحرب رسميا وأصدر القيصر منشورا الى الشعب الروسي أعلنه به بنشوب الحرب وقال انه سينقم من اليابان مئة ضعف ويقتل هذا الطفل قبل ان يشب. وفي ١١ منه مست البارجة الروسية يديني لقمأقسفها في تاليان وان واغرق أسطول فلاديفوستوك باخرة يابانية وأتقدركابها. وفي ١٢ منه أعلنت الصين الحياد وخرج السيوباقلوف معتمد روسيا في كوريا من سيول. وفي ١٤ منه اغتتمت المناقشات اليابانية حدوث طاصفة نهاجت اسطول بورت آرثر ونسفت الطراد بوبارين. وفي ١٧ منه تعين الاميرال مكاروف قائدا لاسطول بورت آرثر محل الاميرال ستارك. وفي ٢١ منه صدرت ارادة قيصرية بتعيين الجنرال كوروتسكين ناظرا للحرية قائدا تاما للجنود الروسية في منشوريا فسافر الى منشويا في ١٢ مارس. وفي ٢٣ منه عقد اتفاق بين كوريا واليابان ووقع في سيول. وفي ٢٤ منه ايضا حاول اليابانيون ان يسدوا مدخل بورت آرثر عند بزوغ الفجر وفي ٢٥ منه تجدد القتال في بورت آرثر

بجراً ° وفي ٢٩ منه احتل اليابانيون جزيرة هي بون تومن جزر اليوت شرقي بورت آرثر
وفي ٢ مارس انكرت اليابان التهم التي وجهتها روسيا اليها في البلاغات التي
نشرت في ١٨ و ٢٠ الماضي ° وفي ٦ منه أطلق الاميرال كيمورا المدافع على فلادفستوك ° وفي
٩ منه نشرت اليابان ردها على المنشور الذي اصدره الكونت لسدروف في ٢٢ الماضي °
وفي ١٠ منه هاجت السفقات اليابانية اسطول بورت آرثر بدم منتصف الليل بقليل ففرقت
لسافة روسية وضرب الاسطول الياباني بورت آرثر في الصباح فدمر مباني سان شان
تاو ° وفي ١٧ منه وصل المراكب ايتو الى سيول موفداً من عاهل اليابان الى عاهل كوريا .
وفي ٢١ و ٢٢ منه أطلق الاسطول الياباني المدافع على بورت آرثر وجعل الاسطول
الروسي موقفه عند مدخل الميناء ° وفي ٦ منه احتل اليابانيون ويجو وبدأ الروس يصرون
نهر يالو متقهقرين ° وفي ٨ و ٩ منه حدثت مناوشات على نهر يالو ° وفي ١٢ منه استعانت
البارجة كوريو مارو اليابانية بالسفقات ونصبت الأتغام عند مدخل بورت آرثر °
وفي ١٣ منه قطعت المدمرات اليابانية الطريق على مدمرة روسية في جوار بورت
آرثر فاغرقتها وفيه جرت الطردات اليابانية اسطول الاميرال مكاروف خارج الميناء
فاصابت البارجة بترابولسك لغما عند رجوعها ففرقت وغرق الاميرال مكاروف .
وفي ٢٣ منه عبرت طلائع اليابانيين نهر يالو ° وفي ٢٥ منه نهض اسطول فلاد فستوك الى
جنسان فجاءت وأغرق فيها الباخرة اليابانية جو يومارو ° وفي ٢٦ منه أغرقت سفقتان
روسيتان النقالة اليابانية كنشيين مارو ° وفي ٢٧ منه حاول اليابانيون سد مدخل
بورت آرثر فلم يفلحوا وفيه بدأ القتال على نهر يالو ° وفي ٢٩ و ٣٠ منه وأول مايو عبر
الجنرال كوروكي نهر يالو بجوار ويجو وكسر الروس وكانوا بقيادة الجنرال ساسولتس
وغم منهم ٢٨ مدفعا واستولى على كيوليان شنج وهي المعركة المعروفة باسم معركة يالو
في أول مايو حاول الاميرال توجو ان يسد مدخل بورت آرثر بتفريق البواخر
والاخشاب فيه ° وفي ٣ منه سد اليابانيون المدخل على المدرجات والطرادات فقط °
وفي ٤ منه أبحر الجيش الياباني الثاني من شنمو صباحا ° ووصل الاميرال «هوسايا»
ومعه اسطول من النقلات الي «بتزي هو» شرقي بورت آرثر في شبه جزيرة لياوتونج
مساء ° وفي ٥ منه أنزل الاميرال هوسايا لواء بحريا وفرقة من الجيش البري الي

بترزي هو . وفي ٦ منه احتل الجنرال كوروكي فنج هوانج شنج . وفي ٨ منه قطع
الجنرال او كو خط السكة الحديدية عند بولان تيان شمالي بورت آرثر . وفي ١٠ منه
هاجم القوزاق أنجو في كوريا على غير جدوى . وفي ١٢ منه أطلق الأميرال كاناوكا
القنابل على تاليان وان ومست نسافة يابانية لغما ففرقت في خليج كر . وفي ١٤ منه
فرقت نقالة يابانية في خليج كر ايضا واحتل اليابانيون بولان تيان . وفي ١٥ منه
استطعم الطرادان اليابانيان يوشينو وكاسوجا ففرق الاول . وفيه مست السراعة اليابانية
هاتسوسي لغما ففرقت بجوار بورت آرثر . وفي ١٦ منه زحف الجيش الياباني الثاني
على كانشاو شمالي بورت آرثر . وفي ١٧ منه تمين الجنرال كيلر قائدا لافرة السيبيرية
الثانية بدلا من الجنرال ساسوليتش . وفي ١٩ منه نزل الجيش الياباني الثالث الى تاكوشان
وفي ٢٠ منه قذفت الماصفة بالطراد الروسي بوغاتير على الصخور فتحطم بجوار
فلاديفوستوك . وفي ٢٧ منه أتى الأميرال توجو نطاق الحصار على شبه جزيرة
لياوتونج جنوبا وفيه جرت معركة كانشاو فاخذ اليابانيون تل تان شان عنوة وغنموا
٧٨ مدفا من الروس . وفي ٣٠ منه احتل اليابانيون داني وبدأ الاحتكاك بين اليابانيين
وطلائع الجنرال سنكلبرج المنفذ لانقاذ بورت آرثر في واقج كاوه .
وفي ٤ يونيو مست مدفعية روسية لغما ففرقت بجوار بورت آرثر . وفي ٧ منه أخذ اليابانيون
يطلقون المدافع على بورت آرثر واستمروا على ذلك في الايام التالية وفيه بدأ كوروكي
بالزحف على جيش منشوريا . وفي ٨ منه احتل اليابانيون سيوين وساي هتسي . وفي ١١
منه وضع اليابانيون الحصار على نيوشوانج . وفي ١٤ منه خرجت المدرعات الروسية
من بورت آرثر فردها الأميرال توجو على الأعقاب . وفي ١٤ و ١٥ منه وقعت
معركة واقج كاوه نفس الروس فيها ٧٠٠٠ رجل و ١٦ مدفا وارتدوا الى كاي بنج
وكان الجنرال سنكلبرج يقودهم وتعرف هذه المعركة عند الانكليز بمعركة تليسو . وفي
١٥ منه أغرق أسطول فلاديفوستوك تقالين يابانيتين وهما هيتاشي مارو وسادو مارو .
وفي ٢١ منه احتل الجنرال أو كوهسيونج يوشنج على بعد ٣٠ ميلا من تليسو شمالا .
وفي ٢٣ منه خرج الأسطول الروسي من بورت آرثر فرده الأميرال توجو الى الميناء
وفيه استلم الجنرال كوروتسكين قيادة الجنود المقاتلة بنفسه . وفي ٢٦ منه تقابل

لفريقان في جوار كاي بنج وكان الروس نازلين في كاي بنج وتايي كياو ولياوينج واليابانيون في جنوب كاي بنج وساي متسي ولين شان كوان . وفيه ضرب اليابانيون بورت آرثر برا واستولوا على استحكامات في الجهة الشرقية . وفي ٢٧ منه استولى اليابانيون على مضيق فن شوي لينج ومضيق تانج و مضيق موتيان لينج وهذه المضائق تمد مفتاح وادي لياو . وفيه أغرق اليابانيون باخرتين في مدخل بورت آرثر لاسدها . وفي ٢٨ منه نزلت الفرقة السادسة اليابانية في خليج كره . وفي ٣٠ منه أطلق أسطول فلادفستوك المدافع على ثغر جنسان .

وفي أول يوايو وصل أسطول فلادفستوك الى بوغاز كوريا فمحي خبره الى الاميرال كيمورا فهب لمقاتلته ولكنه لم يدركه . وفي ٣ و٤ و٥ منه دار قتال شديد في بورت آرثر برأ وبحرا ومس الطراد كيون الياباني انما في تاليان وان فغرق . وفي ٤ و٦ منه اجتازت القاتان بطرس برج وسموتسك من الاسطول الروسي المتطوع بوغاز الادرديل رافعتين العلم التجاري . وفي ٦ منه غادر المارشال او ياماتوكي قاعد ميدان القتال لاستلام القيادة العامة . وفيه استولى اليابانيون على الحصن نمرة ١٦ في بورت آرثر . وفي ٩ منه احتل الجنرال اوكو (كاي بنج) . وفي ١٩ منه نسف الروس الباخرة هبسانج في خليج تشيبي . وفي ٢٠ منه اجتاز أسطول فلادفستوك بوغاز تسوغارو فدخل الأرقيانوس الباسفيكي وفي اثره نسافات يابانية . وفي ٢٤ منه نسف اليابانيون ثلاث مدمرات روسية خارج بورت آرثر . وفي ٢٥ منه كسر الجنرال اوكو الروس في (تايي كياو) بعد قتال شديد وفيه احتل اليابانيون (نيوشوانج) . وفي ٢٦ منه بدأ قتال شديد حول بورت آرثر ودام حتى ٣٠ منه فاستولى اليابانيون في أثناءه على «وانف» «هاي تل الذئب» . وفي ٣١ منه زحف اليابانيون زحفا عموميا على الروس فاجلوهم عن واقعهم على طول الخط الى هاي شنج وبنشي لو وينج زولنج

في أغسطس استولى اليابانيون على شان تاي كاو وهو حصن مهم بجوار بورت آرثر وفي ٣ منه احتل الجنرال اوكو هاي شنج ونيوشوانج وفيه رد الروس إلى خط الدفاع الداخلي في بورت آرثر وفيه خرج الاسطول الروسي من بورت آرثر ولكنه ردت اليها . وفي ١٠ منه خرج الاسطول الروسي من بورت آرثر بقيادة الاميرال ويتهوفت

بناء على الاوامر التي وردت اليه فتابله الاميرال توجور ودار القتال بين الاسطولين فقتل الاميرال ويتهوفت وخلفه الاميرال اوختمسكي وانهزم الاسطول الروسي فرجع قسم منه الى بورت آرثر ولجأت يوارج اخرى الى الموانئ المحاذية في كياوشو وتسنج تاو وشنغاي . وفي ١١ منه جنحت مدمرة روسية على بعد ٢٠ ميلا من واي هاي واي . وفي ١٢ منه ولد الفراندوق الكسيس ولي العهد في روسيا وفيه قبض اليابانيون على المدمرة الروسية ريسهيتاني في ميناء شيفو واخذوها الى اليابان . وفي ١٣ منه قتل الاميرال روجستفسكي قيادة اسطول البلطيق . وفي ١٤ منه قاتل الاميرال كيمورا اسطول فلاديفستوك على بعد اربعين ميلا من تسوشيا شمالا بشرق فاغرق الطراد روريك وفيه أطلق اليابانيون المدافع على بورت آرثر . وفي ١٦ حاول الاسطول الروسي الخروج من بورت آرثر ثانية وفيه أرسل اليابانيون مندوبا الى لروس رافعا الراية البيضاء بدعاهم الى تسليم المدينة واخراج غير المقاتلين حقا للدماء فأبوا . وفي ١٨ منه حمل اليابانيون حملة جديدة على بورت آرثر وفيه مست المدفعية الروسية اوتفاجني لغها ففرقت بجوار رأس لياوتشي شان . وفي ١٩ منه احتج اليابانيون على اقامة الطرادين الروسيين اسكولد وجرزوفوفوي في ميناء شنغاي بعد انتهاء الاجل القانوني . وفي ٢٠ منه جنح الطراد الروسي نوفيكي الى شاطيء كورسا كوفسك فرارا من الطرادين اليابانيين كيتوزي وتسوشيا . وفي ٢٣ منه مست الدارعة الروسية سفستبول انما في بورت آرثر فاصابها تلف وفيه أيضا بدأ كوروكي بالحركات التي انتهت بمركة لياوينج . وفي ٢٤ منه أمر القيصر الطرادين أسكولد وجرزوفوفوي بنزع السلاح في ميناء شنغاي وفي ٢٥ و ٢٦ منه استولى كوروكي على كونج شنج نيج عنوة وحمل جيش اوكوندزو على آن شان شان . وفي ٢٧ منه طرد اليابانيون الروس عن ضفة نهر تونج هو البني . وفي ٢٨ منه ارتد لروس الى لياونج بعد ما خسروا كل مواقعهم الامامية

في أول سبتمبر انجلى الى الروس عن هسن لي تون وشوشان وارتدوا الى النهرو وفيه استولى الجنرال كوروكي على سيكواتون عنوة وفي ٢ و ٣ منه استرد الروس سيكواتون ولكن اليابانيين نزعوها منهم عند المساء وفيه وأصل اوكوندزو لهجوم على لياوينج . وفي ٣ منه رأى كور بتكين ان الجنرال اورلوف أتى هفوة أفست خطته وكشفت ميسرته لاعدو وخشي الهلاك اذا تمكن اوكوندزو من كسر ميمته فامر جيشه بالتقهقر الى يان تاي ومكدن . وفي ٤ منه انحلت ساقه الروس عن لياوينج

بعد أن قاومت اليابانيين مقاومة شديدة لتسهيل التمهق على كوروتكين . وفيه دخل اليابانيون لياوينج في الساعة الثالثة بعد الظهر . (وكان الجيشان متقاربين في العدد ويقال إن عدد الروس كان أكثر) . وفي ٤٥ منه تواصل القتال بين الروس المتقهقرين وجيش الجنرال كوروكي وكان قد احتل مناجم يان تاي . وفي ٥٥ منه عين المسيو ستفس مستشار الوكالة السياسية اليابانية واشطن مستشارا سياسياً في كوريا وعين المسيو ميچاتا مستشاراً مالياً بناء على المعاهدة التي أبرمت مع كوريا في ٢٢ الجاري . وفيه كانت ساقه الروس هدفاً لمدافع العدو ونفست ١٠٠ رجل على طريق مكدن . وفي ٦٦ منه تمين الكبتن فيرن قائداً لاسطول بورت آرثر خلفاً للاميرال أوختهسكي وكان قبلاً قومنداناً للدائرة بايان . وفي ١١ منه استدعي القيصر الجيش الاحتياطي في ٢٢ مقاطعة وطبقة واحدة من ضباط الاحتياطي في كل السلطنة وفي ١٤ منه نشر تقدير الجنرال كوروتكين لحسارة الروس بين ٢٨ أغسطس و ٥ سبتمبر فبانح ؛ آلاف قتل و ١٢ ألف جريح وفيه ضربت الولايات المتحدة ميعاداً تنزع النقالة لينا الروسية التي لجأت الى سان فرنسكو سلاحها فيه أو تقادر الميناء فأجاب الربان انه عازم على نزع السلاح . وفي ١٦ منه شرع اليابانيون بتضييق سكة حديد منشوريا رقفاً لمقاس مركباتهم . وفي ١٨ منه هنا القيصر الجنرال كوروتكين بحسن تمهقه كاهن الميكادو جيشه في ٧٠٧ منه بانتصاره . وفي ٢٠ منه حاول اليابانيون اكتناف ميسرة كوروتكين القصى في ضيق دالنج فلم يفلحوا وفيه وصات نجات جديدة و ١٧٠ مدفعاً الى كوروتكين . وفي ٢٤ منه استدعي الجنرال أورلوف بناءً على قرار الجنرال كوروتكين وعي اسمه من الجيش بلا حاكمية . وفي ٢٥ منه قسمت الجنود في منشوريا قسمين قسماً بقي بقيادة كوروتكين وقسماً سلمت قيادته الى الجنرال جرين برج . وفي ٢٦ منه احتفل بافتتاح السكة الحديدية حول بحيرة بيكال . وفيه أقرت اليابان على عقد قرص داخلي قدره ٨ ملايين جنيه وعزمت على تعديل لائحة القرفة العسكرية وجعل مدة الخدمة ١٧ سنة

باب الاتقاد على المنار

وعندنا بان نذكر ما ينتقد به علينا وبين رأينا فيه اما تسليها واما تفنديا وقد أرسلت اليانقصيدة من السكويت يزعم ناظمها أنه رد على المنار وما هي الاسباب وشم لا يلبق بالثؤمن أن رد على صاحبها الا بكلمة « سلام... » وكذلك تمعدت بعض الجرائد الجديدة في تونس التي هي أدنى من جرائدنا الاسوعية الخوض في موضوعات المنار لم يرفها شبهة تستحق الرد وقد نصحت لها أم الجرائد التونسية « الحاصرة القراءه فقبل البصيرحه حسن التصديق وثار كانب فردت عليه بالبده الآتية :